درية شفيق (١٩٠٨ – ١٩٧٥) ودورها في حقوق المرأة (دراسة تاريخية)

أ.م. وفاء خالد خلف
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ
wafaa@mustansiriyha.edn.iq

الخلاصة:

اتخذت درية شفيق طريق لتحرير المرأة في بلدها واتخذت أساليب مختلفة منها محو الأمية والحق بالانتخاب، لأن النظرة السائدة في تلك المدة كانت عدم منح النساء حق الانتخاب لأن أغلبيتهن أميات لا يعرفن القراءة والكتابة.

اتجهت للصحافة لتوصيل صوتها وتولت رئاسة مجلة (المرأة الجديدة) أنشأت أول مدرسة لمحو الأمية كما ترجمت القرآن الكريم الى اللغتين الإنكليزية والفرنسية كما ألفت عدة دواوين شعرية.

أحدثت آرائها صدى بالمجتمع وكان السبب في فرض الإقامة الجبرية عليها في منزلها.

الكلمات المفتاحية: حقوق المرأة، اتحاد بنت النيل، اعتصامها، انتحارها.

Doria Shafik (1908 – 1975) and her role in women's rights Historical study

Assistant Professor Wafaa Khaled Khalaf
College of Education/ Department of History

Abstract

Doria Shafik took a path to liberate women in her country and took various methods, including eradicating illiteracy and the right to vote, because the prevailing view at that time was that women were not given the right to vote because the majority of them were illiterate and did not know how to read and write.

She turned to the press to convey her voice, took over the presidency of the magazine (The New Woman), established the first literacy school, translated the Holy Qur'an into English and French, and wrote several collections of poetry.

Her views resonated with society and was the reason for imposing house arrest on her.

Keywords: women's rights–union of the daughter of the nile- her picket –her suicide

المقدمة:

رائدة من رائدات الحركة تحرير المرأة في مصر في النصف الأول من القرن العشرين كان لها الفضل في وصول المرأة المصرية على حق الانتخاب والترشيح في دستور مصر في فترة الخمسينيات إنها درية شفيق لقبت ببنت النيل بسبب المجلة التي أصدرتها، ولقد كرست حياتها ونفسها بالنضال النسوي والتحرري في مصر. استطاعت التواصل مع النساء المصريات من مختلف الطبقات وكانت تستقبل شكاويهن وتجسدها عبر مقالاتها التي تنشرها عرفت بصراحتها وجرائتها ولا يشوبها في قول الحق لومة لائم لذا عندما عبرت عن رأيها بشخصية جمال عبد الناصر وسياسته كان مصيرها السجن في منزلها ومُحاربتها حتى عاشت أيام كئيبة أدت بها لانتحارها.

ولادتها ونشأتها:

ولدت درية شفيق في ١٤/ كانون الأول (ديسمبر)/١٩٠٨ في مدينة طنطا في القاهرة في منطقة دلتا النيل[١]، من أسرة مسلمة من الطبقة الوسطى، كان والدها أحمد شفيق موظفاً حكومياً يعمل بالسكة الحديدية، كثيراً ما انتقلت عائلته بسبب وظيفية بين مدن الدلتا وطنطا والمنصورة والإسكندرية، أما والدتها رتيبة ناصف فقد كانت ربة بيت[٢].

قضت درية سنواتها الأولى في المنصورة إذ كان والدها يعمل، ثم انتقلت للعيش مع جدتها في طنطا عام ١٩١٥ حتى تتمكن من الالتحاق بمدرسة نوتردام دي أبوتر وتعيش مع جدتها خديجة[٣]، التحقت بمدرسة سان فنسان دي بول وهي إحدى مدارس البعثة الفرنسية بالإسكندرية، ثم بمدرسة الليسية[٤].

أكملت دراستها بمدرسة ابتدائية تديرها بعثة تبشيرية فرنسية في الإسكندرية، لم تكن مواصلة التعليم هناك متاحة إلا للأولاد لذلك فإنها درست بنفسها وأكملت امتحانات المناهج الفرنسية الرسمية قبل الموعد المحدد لها، ما أجبر المدرسين الذين عملوا على استبعادها للأعتراف بأنها واحدة من أبرز الذين حصلوا على أعلى الدرجات في مصر، وفي عام ١٩٢٠ توفيت والدة درية، وتم فسخ خطبة درية على قريب لخالها، وسعت جاهدة لأكمال دراستها، إذ أكملت شهادة البكالوريا والتحقت بأبوها بعد ذلك بالإسكندرية وبالمدرسة سان فانسان دي بول وتبدأ في إعداد شهادة ال بُريفيه وحصلت على شهادة البكالوريا عام ١٩٢٤ وهي في التاسعة عشر من عمرها جاءتها فرصة للسفر الى باريس من أجل إكمال دراستها هناك، إذ كان للسيدة هدى شعراوي[٥] الصوت المؤثر القوي في المجتمع لذا فقد طلبت منها شفيقة المساعدة والتدخل من أجل حصولها على منحة حكومية لدراسة الفلسفة في جامعة السوربون في باريس عام ١٩٢٨[٦] وكانت درية متأثرة بها بطريقة نهجها بالمجتمع، بعد عودتها الى الإسكندرية صيف ١٩٣٥، ولما عرفت درية بوجود مسابقة لاختيار ملكة جمال مصر، ودخلتها من دون إخبار عائلتها وحصلت على المركز الثاني، وتعرضت لانتقادات بسبب خوضها تلك المسابقة التي كانت مقتصرة على القبطيات وذوات الأصول الأوربية[٧].

زواجها:

أثناء تواجدها في باريس التقت بشخص اسمه نور الدين رجائي والذي كان يحمل درجة دكتوراه في القانون التجاري، وتزوجت منه، في عام ١٩٣٧ وقد قضوا شهر العسل في انكلترا، وقد حصل زوجها على الدكتوراه في القانون عام ١٩٣٩، بينما كانت هي تستعد لمناقشة رسالتين والعودة الى القاهرة وأنجبت بنتان هما عزيزة وجيهان[٨].

أرسلت ضمن أول فوج للطالبات من قبل وزارة المعارف المصرية للدراسة في جامعة السوربون في باريس على نفقه الدولة، وقد حصلت على درجة الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٤٠ من نفس الجامعة، وكان موضوع رسالتها يحمل عنوان (المرأة في الإسلام)، وأثبتت من رسالتها أن حقوق المرأة في الإسلام هي اضعاف حقوقها في أي تشريع آخر. وكانت تبلغ من العمر اثنان وثلاثون عاماً. كما أنها شاركت في مسابقة ملكة جمال مصر[٩].

بعد عودتها من فرنسا بصحبة زوجها[١٠]، لم تعين في كلية الآداب جامعة القاهرة[١١] كما كانت تتمنى وذلك بعد رفض عميد الكلية تعينها في الجامعة لأنها امرأة[١٢]، وكان سبب الرفض هو ما تتمتع به درية من جمال طبيعي إضافة الى أفكارها الليبرالية[١٣]، والتي ستؤثر على الشباب في الجامعة وهو ما لا ترغب به إدارة الجامعة، وبعد الرفض عملت مدة مفتشة للغة الفرنسية بوزارة التعليم لكل المدارس الثانوية في مصر ولكن مع الوقت بدأت تشعر بالملل في العمل وبأنها تقوم بعمل أدنى من مستواها العلمي، ولكن الفرصة المهمة التي جاءتها عندما عرضت عليها الأميرة شويكار[١٤] منصب رئاسة مجلة المرأة الجديدة التي تصدرها[١٥]، لكنها لم تستمر في منصبها طويلاً فقامت بإصدار مجلة بنت النيل وهي أول مجلة

نسائية ناطقة بالعربية وموجهة لتعليم وتثقيف المرأة المصرية والتي اسست في كانون الاول في عام ١٩٤٥ وصدر العدد الأول منها[١٦] .

اتحاد بنت النيل والمجلات التي أصدرتها.

أسست مجلة بنت النيل وذلك نهاية عام ١٩٤٥، ومجلة الكتكوت للأطفال عام ١٩٤٦، ثم أسست اتحاد بنت النيل عام ١٩٤٨[١٧]، وهو بمثابة تحرر كامل للمرأة المصرية[١٨]، وهو تجديد وتنشيط للحركة النسائية المصرية بعد ضعفها وفتورها، وقد سعت جاهدة من أجل تقوية نشاطها.

لقد كان للحركة النسوية المصرية عامة وبنت النيل خاصة أثره الكبير في الأقطار العربية قاطبتاً، وهذا ما نلتمسهُ من خلال افتتاحها اتحاد بنت النيل إذ دعت لعقد مؤتمرين صحفين أحدهما عربي والآخر فرنسي، كما أنها افتتحت المؤتمر بالفرنسية بعبارة ((أن الأمر الذي لا يستوي تحرير مصر بدونه هو تحرير المراة)) وأوضحت أن هذا هو تخليص النساء من العبودية للرجال وعندما سئلت عن نوع العبودية التي تعنيها أجابت ((أسوأها تلك التي تعتبر النساء مخلوقات دونية)) [١٩].

لقد تألف الاتحاد من جملة قيادات نسائية للخدمة الاجتماعية، والمطالبة بتعليم البنات والسعي لأقرار حقها في العمل[٢٠].

لقد كانت من أبرز أهداف الاتحاد هو:

١- السعي لتقرير حقوق المرأة الدستورية والنيابة عن الأمة لتمكنها من الدفاع عن التشريع الذي يكفل هذه الحقوق.

٢- الدعوة الى نشر الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية بين الأسر المصرية الفقيرة والمحرومة والمساهمة فيها والى نشر الصناعات الصغيرة بين الأسر الفقيرة لزيادة دخلها.

٣- الدعوة عن طريق المجلات والصحف والمحاضرات والأذاعة الى العناية بشؤون الأسرة وعلى الأخص الأمومة والطفولة واتخاذ جميع الوسائل التي تحقق حمايتها وعونها[٢١].

لقد شجعت الصحف هذا الاتحاد وكذلك بعض الشخصيات المعروفة بالمجتمع أمثال علي ماهر[٢٢] ولطفي السيد أحمد[٢٣] وغيرهم.

في كانون الثاني سنة ١٩٥٠ عندما عاد حزب الوفد[٢٤] للسلطة واستأنف حركاته الوطنية ونشاطه، أعلنت درية عن برنامج طموح للإصلاح الاجتماعي فبدأت مع زميلاتها بعدد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية تم تخطيطها وتوجيهها بوعي نحو خدمة طبقة أخرى من النساء، وهن النساء العاملات والمحتاجات في القاهرة.

أما أكثر برامجها الإصلاحية طموحاً فهو كفاحها من أجل الأمية المنتشرة بين البالغات في مصر من النساء، فافتتحت مدرسة لمحو الأمية لأهل بولاق واستخدمت مقر المدرسة الحكومية الابتدائية في الحي، ومع نهاية عام ١٩٥٠ بدأ اسمها ينتشر في مصر والشرق الأوسط بفضل نجاح مجلتيها وانتشر أسم بنت النيل بين النساء الفقيرات في الأحياء الشعبية في المدن، وبين النساء المتعلمات من الطبقتين العليا والوسطى، لقد اكدت على تعليم النساء لما للمرأة دور مهم ومؤثر في المجتمع والسعي لجعل المجتمع متطور قادر على مواجهة الصعاب[٢٥]. ويبدو فإن آراء وأفكار درية تتفق الى حد ما مع أفكار رفاعة رافع الطهطاوي[٢٦] والذي لعب دوراً كبيراً في مجال رفع مكانة المرأة وكذلك آراء وأفكار قاسم أمين[٢٧].

النشاط السياسي:

ما لا شك فيه امتازت درية بجرائتها وشجاعتها حتى عملت على قيادة مظاهرة ١٩/ شباط/ عام ١٩٥١ اقتحمت فيها مقر البرلمان المصري سعياً لمنح المرأة حقوق سياسية بعد قيادتها مسيرة من حوالي (١٥٠٠) امرأة خَرجنَّ من الجامعة الأمريكية في اتجاه البرلمان[٢٨]. وهو مقر مجلس النواب المصري وكانت المطالب تتضمن، أولاً: السماح للمرأة المصرية بالاشتراك

في الكفاح الوطني والسياسة، وثانياً: أصلاح قوانين الأحوال الشخصية بوضع حد لتعدد الزوجات وتقنين الطلاق. وثالثاً: تساوى الأجور عن العمل المتساوي[٢٩].

توجه وفد نسائي برئاسة درية الى رئيس الوزراء والذي كان في تلك المدة هو مصطفى النحاس[٣٠].

بعد المظاهرة التي قمن بها في قاعة البرلمان اتصل الدكتور علي زكي العرابي على السيدة درية شفيق وناشدها بأن تعمل على تهدئة الأمور ودعودة المعتصمات الى الانصراف، وبأنه يعدُها ويناشدها بترك الاعتصام وبأنه يؤمن بالقضية وان له مذكرة بشأن إباحة الدستور للمرأة حق الانتخاب والترشيح وأن سوف يعمل على تجديد محاولته هذه للبرلمان وعلى درية أن تثق بكلامه وبالفعل فقد فعلت وغادرت مع النساء قاعة البرلمان[٣١].

وفي اليوم التالي فوجئت درية شفيق بدعوة من نيابة عابدين يدعوها للحضور للتحقيق بشأن أحداث المظاهرة، وبالفعل فقد توجهت للنيابة وتم أخذ أقوالها وقد أقنعت وكيل النيابة بوجهة نظرها حتى أنهُ قال: ((إن النيابة العمومية تطلب تأجيل الدعوة الى أجل غير مسمى، حيث يعتقد أن الدكتورة درية شفيق وهي عضو عامل في الهيئة الاجتماعية لن تعود الى ارتكاب ما يؤخذ عليها قانوناً)) [٣٢]. وكان بانتظارها أعداد كبيرة من المحاميات أبرزهن مفيدة عبد الرحمن[٣٣] والتي أوضحت بعد قرار وكيل النيابة: ((أن طلب النيابة تأجيل الدعوة لأجل غير مسمى ظاهرة في مصلحة الدكتورة درية شفيق، لكن الذي يهمنا هو الحصول على شهادة لتبرئتها لأن التهمة غير ثابتة فقد قامت الدكتورة درية شفيق بالإبلاغ عن اجتماعها بدليل أن الصاغ نجيب بسيوني حضره وأحاط المكان بجنوده، ومعنى هذا أنه كان يعلم كل شيء في هذا الاجتماع)) وقالت أيضاً ((أن الدكتورة درية شفيق يهمها أن تتم هذه المحكمة وفوراً حتى تثبت للعالم كله برائتها من تهمة الخروج عن القانون)) [٣٤].

وعلى ضوء ذلك قرر رئيس الشرطة رفع الجلسة على أن يصدر الحكم في طلب التأجيل بعد المداولة ... ولما عادت الجلسة للانعقاد نطق بالحكم وهو يقضي بتأجيل القضية الى أجلٍ غير مسمُى .... [٣٥]. ولهذه النتيجة والفرح الغامر فقد خرجت النساء بمظاهرة لم تكن درية السبب بها هذه المرة بل مقدار الانتصار الذي حققتهُ المرأة حتى أنه تم سؤال أكثر من شخصية في هذا الأمر وكان من أبرزهم الرجل المصري مكرم عبيد[٣٦] الذي قال: ((قلت دائماً ولسوف أقول دائماً أنني في صف المرأة المصرية ... ولماذا نعطي الرجل الجاهل حق التصويت ولا نعطيه للمرأة ؟ ولماذا تصبح المرأة في الهند سفيره ووزيره ولا نسمح لها في مصر بهذا الحق ... أن ما فعلته المرأة اليوم هو الكفاح ... وما أنجح الكفاح)) [٣٧]. هذا وقد تلقت درية شفيق خطاباً من زوجة سفير الهند تعبر لها عن فرحتها بما حدث وتقول: ((وكل ما استطيع أن أقوله هو (برافو) ... أن الله يُساعد الذين يُساعدون أنفسهم)) [٣٨].

بعد هذه المظاهرة النسوية أصبحت درية شفيق أكثر شهرةً وأعلاماً ليس في مصر فحسب بل وحتى في تاريخ الاقطار العربية، لم يستمر الفرح الغامر كثيراً بل أن الأوضاع ازدادت سوءاً بعد الرد القاسي الذي أرسلهُ إليها الملك فاروق[٣٩] من خلال رسالة كان قد أرسلها بيد زوجها والذي كان يقابله كثيراً وجاء في مضمون الرسالة بأن النساء لن ينلن حقوقهن ما دام هو ملكاً[٤٠].

لم يثن عزم درية شفيق رد الملك عن عزمها في البحث عن حرية المرأة ومكانتها وإنما قامت عام ١٩٥١ بإعداد فرقة شبه عسكرية من النساء المصريات للمقاومة ضد وحدات الجيش البريطاني في قناة السويس[٤١] تضمنت الاستعداد للقتال وتدريب ممرضات للميدان، كما تم الحكم عليها لأنها قادت مظاهرة نسائية من اتحاد بنت النيل حيث قمن بمحاصرة بنك باركليز البريطاني في القاهرة في كانون الثاني ١٩٥١ وطالبوا بمقاطعته[٤٢].

اتحاد بنت النيل:

أقصت هدى الشعراوي درية شفيق من الاتحاد النسائي[٤٣]، وربما يعود ذلك لخلفيتها الطبقية، وكون شفيق من الطبقة المتوسطة، وبدلاً من ذلك، بدأت درية شفيق حركتها الخاصة سنة ١٩٤٨، واسمتها اتحاد بنات النيل، تهدف الى تقديم الخدمة للعاملات المحتاجات في مصر، وقامت بإنشاء مكتب لتشغيل طلبة الجامعات وتأسيس نادي بنت النيل الخاص لتقديم حفلات ثقافية للشباب وندوات لرفع الوعي السياسي لدى المرأة وفصول محو الأمية في منطقة هي بولاق، وقد بقيت المشاركة السياسية الفعلية للمرأة محدودة الى أن بدأت النساء في تجاوز عقبات الخروج للحياة العامة[٤٤].

وبعد قيام ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢[٤٥] طلبت من الحكومة تحويل اتحاد بنات النيل الى حزب سياسي فتم الأمر ليصير حزب اتحاد بنت النيل أول حزب نسائي سياسي في مصر. وكانت درية متفائلة كثيراً بهذه التغيرات وقدمت السيدة درية شفيق في ٣٠ آذار ١٩٥١ أوراق ترشيحها للبرلمان، ولكن فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي مصر، أصدر فتوى بعدم جواز دخول المرأة للبرلمان[٤٦]. وفي ١٠ أيلول ١٩٥٢ وعند صدور القانون الجديد للأحزاب المصرية بعد قيام ثورة تموز ١٩٥٢، سجلت اتحاد بنت النيل كحزب سياسي، وقبل جمال عبد الناصر[٤٧]، وزير الداخلية في ذلك الوقت طلبها[٤٨].

إضرابها عن الطعام:

قررت حكومة الثورة إعداد دستور مصري جديد وذلك عام ١٩٥٤، وأثناء قيام اللجنة بممارسة مهامها أحتجت درية شفيق على عدم وجود امرأة واحدة بين أعضاء اللجنة، وقامت برفقة نساء أخريات بإضراب عن الطعام لمدة (١٠) أيام حين ذلك دعاها الرئيس محمد نجيب[٤٩] في رسالة نقلها إليها محافظ القاهرة بأن الدستور المصري الجديد سيكفل للمرأة حقها السياسي وهو ما تحقق بمنح المرأة المصرية حق التصويت والترشيح في الانتخابات العامة لأول مرة في تاريخ مصر الحديث[٥٠].

وكانت هناك محاولات عديدة من أجل ثني درية عن موقعها بالاعتصام تذكر منها ما قامت به مديرة المدرسة التي تلتحق بها ابنتاها (عزيز وجيهان) إذ قامت بالاتصال بها وقالت لها: (أن المدرسات والطالبات جميعاً مشغولات على حياة درية، خاصة بعدما أذاعتهُ الصحف عن خطورة حالتها وانهن جميعاً يرجونها باسم ابنتيها أن توقف الإضراب ...) وقالت لها ابنتها الصغيرة جيهان لماذا لا تأكلين يا ماما ؟ فأجابت درية: حاضر يا حبيبتي سوف آكل ... وأغلقت التلفون[٥١].

بنفس الوقت فقد وجدت درية العديد من البرقيات الكثيرة والمتنوعة من مختلف أنحاء العالم والتي تؤيد مطالبها واعتصامها[٥٢].

لقد بدأت تشغلن بال الرأي العام خارج مصر بدليل الرسالة التي بعثت بها إليهن مسز كوربيت اشهر رئيسه للاتحاد النسائي الدولي تشجيعاً لهن في موقفهن ((... ولست أريد أن احبب تصرفهن أو أنقده ولست أريد كذلك أن أبدي رأياً في مطلبهن الخاص بالاشتراك في الجمعية التأسيسية التي كثر الحديث عنها في هذه الأيام فقد أنقضى العهد الذي كانت المرأة تلتمس فيه معونة الرجل لتحقيق مطالبها الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ...)) [٥٣].

كذلك نشر الدكتور علي ماهر بياناً ذكر فيه بأن المرأة المصرية شاركت الرجل في حركة سنة ١٩١٩[٥٤] وأنها الآن تعمل معه جنباً الى جنب في دواوين الحكومة وفي المهن والأعمال الحرة في ميدان الأستاذية بالجامعات ولم يبق أمامها سوى استكمال حقوقها السياسية وقد أقرت لجنة مشروع الدستور بما يقرب من الإجماع مبدأ تمتعها بهذه الحقوق)) [٥٥].

لقد أحدثت هذه الأحداث والمواقف ضجة كبيرة في مصر خاصة والعالم عامة وكان للصحافة العامل المؤثر والكبير في هذا المجال إذ أطلقت عليها إذاعة مونت كارلو لقب (الرجل الوحيد في مصر) ووقف الى جانبها الرئيس الهندي نهرو وظل على اتصال بجمال عبد الناصر والسفارة الهندية[٥٦].

سنواتها الأخيرة:

عام ١٩٥٧من شهر فبراير (شباط) وصفت درية الرئيس المصري جمال عبد الناصر بأنه ديكتاتور واعتصمت بالسفارة الهندية[٥٧] وطلبت منه الرحيل احتجاجاً على تصفية عبد الناصر للتنظيمات الأهلية. وكان رد فعل جمال عبد الناصر بوضعها في الإقامة الجبرية في منزلها، ولم يكتف بذلك وإنما عمل على أقفال مجلتها وأصدر تعميم برفع أسمها من الكتب وعدم ذكره في وسائل الإعلام المختلفة[٥٨]. وقد وصفها الإعلام في تلك المدة بأنها خائنة، حتى أن الحلف النسائي الذي قامت بإنشائه لم يشفع لها ولم يساندها بل وانقلب عليها، كما وقد طردت من الجمعية الخاصة بها (بنت النيل). أصبحت وحيدة وأجبرت على قضاء ثمانية عشر سنة في عزلة شبه كاملة وبعد عشر سنوات من عزلها أمر عبد الناصر بسجن زوجها لأشهر عديدة بسبب اتهامه بالتحضير لعمل تخريبي، وتم وضع اسمه في لائحة الحظر من دخول البلاد. وقد تم طلاق شفيقة من زوجها عام ١٩٦٧، وبذلك قضت هذه الخطوة عليها بصورة كاملة وجعلتها في عزلة كاملة، حتى أنها كانت قد دخلت في اكتئاب حاد أدى بها لرمي نفسها من الطابق السادس في أيام أيلول عام ١٩٧٥. وكانت تسكن بعمارة وديع سعد في منطقة الزمالك[٥٩].

كتبت الناشطة النسوية فاطمة عبد الخالق في جريدة الأهرام بعد عقود على انتحار درية شفيق: ((كان هناك وقت، كانت فيه درية شفيق الرجل الوحيد في مصر ... لقد استطاعت منذ عام ١٩٥٧ أن تخبرنا أننا في طريقنا الى الديكتاتورية لكن للأسف كنا مجموعة حمقى غاضبين)) [٦٠].

وكانت من أبرز أقوال درية: ((لن يعطي أحد الحرية للمرأة إلا المرأة نفسها)) وأضافت ((قررت أن أقاتل حتى آخر قطرة دم لكسر قيود النساء في بلادي)) [٦١].

في إحدى قصائدها تكتب حواراً بينها وبين أبو الهول، وتسمعهُ يقول لها:

((أنت وحدك تعرفين
أنت وحدك تستطيعين
أنت وحدك ترغبين
أنت وحدك تجرؤين ...)) [٦٢].

الخاتمة:

تعد درية شفيق من النساء اللاتي لعبن دوراً كبيراً في مصر وعلى جميع الأصعدة وتنوعت أساليبها من أجل نهضة مصر ونسائها.

أنشئت مدرسة لمحو الأمية، وعملت بالترجمة، أسست فرقة عسكرية نسائية في مصر لتدريب الفتيات على القتال ضد جنود الاحتلال الإنكليزي وتدريبيهن على تقديم الإسعافات للمصابين وقادة حملة تبرعات لتقديم المساعدات المالية للعمال الذين فقدوا عملهم في منطقة القناة.

أسست حزب سياسي نسائي في مصر هو اتحاد بنت النيل.

توقعت درية أنه بمجرد سقوط النظام الملكي المدعوم من بريطانيا عام ١٩٥٢ ستشهد مصر بداية عصر نهضة للنساء لكن شيئاً لم يتغير لم يسمح للنساء لا التصويت ولا المشاركة في مجلس تأسيسي واتهمت جمال عبد الناصر بالدكتاتورية مما كان بداية النهاية لنشاط وحياة درية أودى بها للاكتئاب ثم الانتحار.

هوامش البحث

(١) أنيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، المجلد الرابع، وزارة الثقافة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١١٤؛ سعيدة محمد حسني، الحقوق السياسية للمراة المصرية بين دستوري (١٩٢٣ – ١٩٥٦)، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠١٢، ص٨٥.

(٢) أثمر زواج أحمد شفيق من رتيبة عن ستة اولاد كانت درية هي الثالثة بينهم وثاني البنات. ينظر: سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩، ص١١؛ سعيدة محمد حسني، الحقوق السياسية للمرأة المصرية بين دستوري (١٩٢٣ – ١٩٥٦)، ص٨٥، ص٨٧.

(٣) سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، ص١٢؛ سعيدة محمد حسني، الحقوق للمرأة المصرية بين دستوري (١٩٢٣ – ١٩٥٦)، ص٨٥.

(٤) أنيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، ص١١٤؛ سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ص١٢ ؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٥.

(٥) هدى شعراوي: هدى محمد سلطان، ولدت في ألمينا بمصر عام ١٨٧٩، والدها محمد سلطان باشا رئيس أول مجلس نيابي في مصر والدتها تركية تعلمت العربية والتركية والفرنسية، تزوجت علي الشعراوي الذي أخذت منه اللقب، أسست جمعية لرعاية الأطفال عام ١٩٠٧، قادت أول مظاهرة نسائية أثناء ثورة ١٩١٩ وفي عام ١٩٢٣ كونت الاتحاد النسائي، أدت دوراً في محاولة النهضة النسائية من خلال المشاركة في المؤتمرات العلمية، طالبت بتعلم المرأة، توفيت عام ١٩٤٧. للتفصيل ينظر: سارة صبار حماد عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغير في واقع المرأة العربية ١٩٤٧ – ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٥، ص١٥.

(٦) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٤؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٥.

(٧) رغم التحرر الذي شهدته مصر فقد كانت العادات والتقاليد هي الصفة الطاغية على المجتمع فكان غريب في تلك الفترة على فتاة مصرية أن تتصرف تصرفات الغرب.

(٨) سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، ص١٢؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٥.

(٩) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٤؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٥.

(١٠) في ٦ آذار ١٩٤٢ ولدت أبنتها عزيزة وبعد عامين ولدت درية أبنتها الثانية جيهان يوم ١٧/آب وقد قامت مدام ماري رايلي مهمة رعاية الطفلتين.

(١١) جامعة القاهرة: أنشئت عام ١٩٠٨ وعرفت باسم الجامعة المصرية او الجامعة الاهلية المصرية، من قبل أفراد الشعب الذين تبرعوا لها بالمال. وابتداءات بكلية الآداب التي استوفدت بعض العلماء الغربيين للتدريس بها، وفي عام ١٩٢٥ ضمت الجامعة الأهلية الى الحكومة وأدمجت فيها مدرستا الطب والحقوق وأسست كلية جديدة للعلوم وفي عام ١٩٣٥ تم أدماج مدارس الهندسة والزراعة والتجارة العليا ثم الطب البيطري في الجامعة. كان للجامعة مطبعة تطبع بحوث الأساتذة والمجلات العلمية للكليات لها فروع بالخرطوم ضمت كلية الآداب وأخرى للحقوق. ينظر: خليل صابان، دائرة معارف الشعب، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٧، ج٤، ص٦٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، بيروت، ص٦٠٥ – ٦٠٦.

(١٢) كان عميد الكلية هو الدكتور أحمد أمين. ينظر: أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٥.

(١٣) الليبرالية: ومعناها (الحر) وهي كلمة لاتينية ظهرت في القرن السابع عشر وأنتهجها قادة الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وهي فلسفة سياسية اقتصادية وفكرية تأسست على أفكار الحرية والمساواة، وتهدف الى تحقيق العدل والمساواة والإحساس بالحرية في اتخاذ جميع القرارات وتدعم حرية الصحافة والحقوق المدنية، والحكومات العلمانية وتدين الملكية المطلقة أو حق الملوك الإلهي. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ج٢، الدار العربية، للموسوعات، بيروت، ١٩٧٤، ص٨٩.

(١٤) الأميرة شويكار (١٨٦٨/ ١٩٤٧) ابنة الأمير إبراهيم فهمي باشا ووالدتها الأميرة نجوان حفيدة أحمد رفعت باشا الأبن الأكبر لإبراهيم باشا ابن محمد علي باشا. وهي الزوجة الأولى للأمير أحمد فؤاد ابن الخديوي إسماعيل (الملك فؤاد بعد ذلك). ينظر: الانترنيت ويكيبديا: hHps//ar.m.wikipedia.org

(١٥) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٥.

(١٦) في عام ١٩٤٦ ضمت درية مجلة المرأة الجديدة الى مجلة بنت النيل بعد موت الاميرة شويكار وأصبحت المرأة الجديدة صوت درية النضالي/ الثقافي المترجمة نحو الغرب بهدف نقل صورة حقيقية عن عظمة مصر، أما بنت النيل فكانت صوتها النضالي النسائي المتجه نحو المرأة المصرية والعربية من الطبقة الوسطى الناشئة. سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٦.

درية شفيق، المرأة المصرية من عصر الفراعنة الى الآن، مطبعة ، القاهرة، ١٩٥٥، ص١٨٣.

[١٧] أنيس منصور، المصدر السباق، ص١١٥؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٦.

[١٨] درية شفيق، المرأة المصرية من عصر الفراعنة الى الآن، ص١٨٥.

[١٩] سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، ص٨٥.

[٢٠] درية شفيق، المصدر السابق، ص١٨٦ – ١٨٨.

[٢١] درية شفيق، المصدر نفسه، ص١٩١.

[٢٢] علي ماهر (١٨٨٢ – ١٩٦١) قانوني سياسي مصري بدأ حياته بالمحاماة عين قاضياً لمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ أنضم إليها. عين ناظراً لمدرسة الحقوق عام ١٩٣٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، وأصبح في عام ١٩٢٩ وزيراً للمالية، وعين وزيراً للري عام ١٩٣٠، وعين أيضاً رئيساً للديوان الملكي في العام نفسه، وفي عام ١٩٣٦تولى رئاسة الوزراء فكونت في عهده الجبهة الوطنية، وعين عضواً في مجلس الشيوخ فرئيساً للديوان الملكي ثانياً في عام ١١٩٣٦، شكل الوزارة في عام ١٩٣٩، اعتقل في عام ١٩٤٢ ثم أخرج عنه، شكل الوزارة في ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٥٢ عقب حوادث حريق القاهرة، وألف وزارته الرابعة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ واستقال في ٧ أيلول ١٩٥٢ وانتخب عضواً في لجنة مشروع الدستور ثم رئيساً لها. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥؛ رشوان محمود جاب الله، على ماهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧، ص٩ – ١٢٣.

[٢٣] أحمد لطفي السيد (١٥ تشرين الثاني ١٨٧٢ – ٥ آذار ١٩٦٣) ولد في محافظة الدقهلية، مفكر فيلسوف ومناضل ضد الاستعمار ورائد من رواد حركة النهضة والتنوير في مصر، تأثر بإفكار محمد عبده، وعمل وزيراً للمعارف ثم الخارجية ونائب رئيس الوزارة في وزارة إسماعيل صدقي، كما عمل رئيساً لدار الكتب ومدير للجامعة المصرية، له عدة مؤلفات. ينظر: أحمد لطفي السيد، صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر، مصر، ١٩٤٦، ص١٠؛ حسين فوزي النجار، لطفي السيد والشخصية المصرية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، د.ت، ص٢٠.

[٢٤] حزب الوفد: أسسهُ سعد زغلول في سنة ١٩١٨، فاز فوزاً كبيراً في انتخابات عام ١٩٢٣ فشكل رئيسه سعد زغلول أول وزارة سنة ١٩٢٤، وبعد وفاة سعد زغلول سنة ١٩٢٧ أصبح مصطفى النحاس رئيسه حتى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وظل الوفد خصماً عنيداً للقصر حتى بداية الخمسينيات حُل حزب الوفد بعد ثورة ١٩٥٢. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال، ص١٩٥٤؛ فتح الله خضر طارق، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، القاهرة، د.ت، ص١٢٤.

[٢٥] درية شفيق، المصدر السابق، ص٩١–٩٤.

[٢٦] رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١ – ١٨٧٣): شيخ المترجمين المصريين في مطلع النهضة الحديثة ولد في طهطا ونشأ فقيراً، وقدم الى القاهرة صغيراً، وتخرج في الجامع الأزهر، انتهز فرصة تعينه إماماً لأول بعثه تعليمه أرسلت الى فرنسا فتعلم الفرنسية، بعد عودته عمل مترجماً في المدارس الفنية اللتي أنشأها محمد علي، ثم مديراً لمدرسة الترجمة (الألسن فيما بعد) ترجم بنفسه كتب عديدة. للمزيد عن حياة رفاعة ينظر: محمد عمارة، رفاعة الطهطاوي رائد التنوير في العصر الحديث، دار المستقبل العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٤.

[٢٧] قاسم أمين: ولد عام ١٨٦٣ في بلدة طره من أب تركي وأم مصرية من الصعيد تلقى تعليمه الابتدائي في القاهرة، وحصل على الليسانس ١٨٨١، كان أول متخرج عمل بالمحاماة، ثم سافر في بعثة الى فرنسا، وأنهى دراسته القانونية، عام ١٨٨٥، كان من تلاميذه محمد عبده وجمال الدين الأفغاني، أصدر كتاب (المصريون) أكد فيه أن الإسلام أعطى حقوق للمرأة وكتاب تحرير المرأة عام ١٨٩٩، تحدث فيه عن الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. أثارت أفكاره بشأن المرأة وتحريرها هزة كبيرة في مصر، عمل قاضياً وكاتباً وأديباً ومصلحاً اجتماعياً. اشتهر بأنه زعيم الحركة النسائية في مصر. توفي عام ١٩٠٨ للتفاصيل ينظر: بو علي ياسين، حقوق المرأة في الكتاب الغربي، دار الطليعة الجديد، دمشق، ١٩٨١، ص٤٥٤٦؛ لمعي المصلحي، موسوعة هذا الرجل في مصر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤١٨.

[٢٨] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٠٦ – ٢٠٨؛ أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٥.

[٢٩] المصدر نفسه، ص١١٥؛ درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٦٠ – ٢٠٨.

[٣٠] مصطفى النحاس: (١٨٧٩ – ١٩٦٥) سياسي وزعيم مصري ولد في مدينة سمنود، عمل قاضياً وأنضم الى حزب الوفد عند تأسيسه برئاسة سعد زغلول ونفي مع الأخير الى جزيرة سيشيل عام ١٩٢١ عين في عام ١٩٢٤ وزيراً للمواصلات في وزارة سعد زغلول، وعين وزيراً أيضاً عام ١٩٢٦ في وزارة عدلي يكن، ترأس حزب الوفد بعد وفاة سعد زغلول عام ١٩٢٧. ترأس الحكومة المصرية في أعوام ١٩٢٨ و١٩٣٠ و١٩٣٦. وقع معاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيا وغيرها من الاتفاقيات. توفي في القاهرة عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: صالح علي عيسى السوداني،

الأسرار السياسية لأبطال الثورة المصرية، شركن فن للطباعة، دمشق، د.ت، ص٢٦٣ – ٢٦٤؛ عباس حافظ، مصطفى النحاس، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣، ص٢١٥ – ٢٣٥.

[٣١] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٠٦ – ٢٠٧.

[٣٢] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢١١ – ٢١٢.

[٣٣] درية شفيق، المصدر نفسه، ص٢١٢ – ٢١٣.

[٣٤] المصدر نفسه، ص٢١٣؛ أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٥.

[٣٥] مفيدة عبد الرحمن: (٢٠ يناير ١٩١٤ – ٣ أيلول ٢٠٠٢) محامية مصرية كانت واحدة من أوائل المحاميات في مصر، كانت أيضاً أول محامية ترفع دعاوى أمام محكمة النقض في مصر، وأول امرأة تمارس مهنة المحاماة في القاهرة بمصر، وأول امرأة ترفع دعوى أمام محكمة عسكرية في مصر وأول امرأة ترفع دعوة أمام المحاكم في جنوب مصر. ينظر: الانترنت، ويكبيديا: https://ar.m.wikipedia.org.

[٣٦] مكرم عبيد: ولد عام ١٨٨٩ في مدينة قنا وهو ينتمي الى عائلة قبطية، درس القانون في جامعة أكسفورد في عام ١٩٠٥ وتخرج منها في عام ١٩٠٨، ثم التحق بجامعة ليون في فرنسا لأكمال الدراسات العليا في القانون، عين بعد عودته سكرتيراص للجريدة الرسمية (الوقائع المصرية)، عين سكرتيراً لهية المستشارين القانونيين البريطانيين في وزارة العدل وحتى استقالته في عام ١٩١٩، نفته السلطات البريطانية الى جزيرة سيشيل عام ١٩٢٢ المساهمة في الحركة الوطنية، تولى عدة مناصب في الدولة. أختير عضواً في لجنة إعادة مشروع الدستور عام ١٩٥٣، توفي عام ١٩٦١، ينظر: أحمد عبد المعطي الحجازي، رؤية حضارية طبقية لعروبة مصر (دراسة ووثائق)، منشورات دار الآداب، بيروت، ١٩٧٩، ص١٨٣ – ١٨٤.

[٣٧] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢١٣.

[٣٨] المصدر نفسه، ص٢١٤.

[٣٩] الملك فاروق (١٩٢٠ – ١٩٦٥) ابن الملك فؤاد، أصبح ملكاً على مصر عام ١٩٣٧، تلقى تعلمهُ على أيدي أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشر، أرسلهُ والدهُ الى بريطانيا ولكنه عاد عند وفاته عام ١٩٣٦، فعين ابن عمه الأمير محمد علي وصياً على العرش حتى بلغ سن الرشد في ٢٩ تموز عام ١٩٣٧، تزوج فاروق مرتين في عام ١٩٥٢ قام الجيش المصري بثورة أطاحت بحكم فاروق، مات فجأة في باريس عام ١٩٦٥. ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق،ج٢، ص١٢٦٤؛ لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر (١٩٣٦ – ١٩٥٢)، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص١١؛ درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٤٦.

[٤٠] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٤٦.

[٤١] قناة السويس: تم افتتاح هذه القناة للملاحة في هذه السنة وأصبحت القناة المهمة جداً للمواصلات البحرية بين أوربا وآسيا، وكانت الحكومة المصرية تملك حوالي نص أسهم شركة القناة إلا أن الخديوي إسماعيل باشا باعها الى بريطانيا بمبلغ زهيد وبذلك تكون مصر قد خسرت كثيراً من الناحية البشرية والمادية وصارت إدارة القناة بأيدي الفرنسيين والإنكليز. للمزيد عن القناة ينظر: محمد حسنين هيكل، قصة السويس، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٨٨، ص٢٠؛ سيار كوكب الجميل، تكوين العرب الحديث، ط١، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص٣٨٣.

[٤٢] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٢٠ – ٢٢٢.

[٤٣] أسست هدى شعراوي عام ١٩٢٣ وضم مجموعة من السيدات أبرزهن استر فهمي ويصا، عنايات سلطات، براوي جميلة عطية، عزيزة هيكل وغيرهن وغايته هو المطالبة بحقوق المراة السياسي ومنها حق الترشيح والتصويت. ينظر: درية شفيق، المراة المصرية، ص١٤٤.

[٤٤] بث بارون، النهضة النسائية في مصر الثقافة والمجتمع والصحافة، ترجمة لميس النقاش، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ١٩٩٩، ص١٦٢.

[٤٥] ثورة ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢: قامت في مصر من أجل تغيير الأوضاع والوقوف بوجه الملك فاروق (١٩٣٧ – ١٩٥٢)، كانت بقيادة جمال عبد الناصر والضباط الأحرار، عملت على تحويل النظام الملكي الى جمهوري. للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ١٩٥٢، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٧؛ أحمد حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، القاهرة، ج١، ١٩٧٧، ص١٥.

[٤٦] أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٥.

[٤٧] جمال عبد الناصر: ولد عام ١٩١٨ في الإسكندرية درس فيها الابتدائية في مدرسة الخطاطبة ومدرسة النحاسين في الجمالية في القاهرة، ودرس الثانوية في مدرسة حلوان، بعد تخرجه في الثانوية التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، عين بعد تخرجه ضابطاً في سلاح المشاة في أسيوط، انتقل بعد ذلك الى الإسكندرية وعمل بالسودان ثم عين مدرساً بالكلية الحربية، شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨، رُقي الى رتبة رائد صاغ في عام ١٩٥٢، عمل على تأسيس ((تنظيم الضباط الأحرار)) واستطاع من قلب نظام الحكم الملكي والتخلص من حكم الملك فاروق، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ١٩٥٣تولى منصب رئيس الوزراء في عام ١٩٥٤، واستفتى الشعب على الدستور وعلى توليه منصب رئيس

الجمهورية، وتوفي عام ١٩٧٠ للتفصل، ينظر: بثينة عبد الرحمن ياسين التكريتي، جمال عبد الناصر، نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.

[٤٨] أنيس منصور، المصدر السابق، ص١١٥.

[٤٩] محمد نجيب: ولد عام ١٩٠١ من أب مصري وأم سودانية، تلقى تعليمه في مصر، كانت له مواقف عدة ضد المحتل الأجنبي، حصل على رتبة عالية في الجيش، أنضم الى تنظيم الضباط الأحرار وأصبح رئيساً للجمهورية المصرية لمدة سنتين لكنه اختلف مع جمال عبد الناصر والذي فرض عليه الإقامة الجبرية في منزله. توفي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر: وفاء خالد خلف، محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٥٤، دار الضفاف، العراق، ط١، ٢٠١٣.

[٥٠] درية شفيق، المصدر السابق، ص١١٥ – ١١٧؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٧.

[٥١] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٦٠.

[٥٢] درية شفيق، المصدر نفسه، ص٢٦٢.

[٥٣] درية شفيق، المصدر نفسه، ص٢٦٨.

[٥٤] ثورة ١٩١٩: قادها سعد زغلول، حدثت نتيجة تذمر الشعب المصري من النفوذ البريطاني وتغلغله في شؤون الدولة وفرض الحماية وإعلان الأحكام العرفية. بدأت الثورة يوم ٩ مارس (آذار) ١٩١٩، واستمرت حتى عام ١٩٢٢، وبدأت نتائجها تتبلور عام ١٩٢٣ بإعلان الدستور وتشكيل البرلمان.

للتفصيل: ينظر: عبد العزيز رفاعي، ثورة مصر سنة ١٩١٩، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة، د.ت ؛ عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩، تاريخ مصر القومي من سنة (١٩١٤ – ١٩٢١)، ج١، ط٢، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٨.

[٥٥] درية شفيق، المصدر السابق، ص٢٦٨.

[٥٦] المصدر نفسه، ص٢٦٨ – ٢٧٠.

[٥٧] لقد اختارت السفارة الهندية للاعتصام لأن الهند دولة مُحايدة وستحميها وبالفعل وفت الهند بوعدها ولم تسمح بأن تتعرض درية لأي خطر. سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٧.

[٥٨] يعد هذا الاسلوب ليس جديداً على شخصية جمال عبد الناصر ففي السابق قام بفرض الأقامة الجبرية على اللواء محمد نجيب لمجرد طرح فكرة عودة الجيش الى ثكناته. للمزيد ينظر: وفاء خالد خلف، محمد نجيب ...، ص١٩٧ – ٢٠٠.

[٥٩] سشيا تيلسون، ترجمة: نهاد أحمد سالم، المصدر السابق، ص ٩٥ ؛ سعيدة محمد حسني، المصدر السابق، ص٨٧.

[٦٠] الانترنت، ويكبيديا //hHps

[٦١] درية شفيق، المصدر السابق، ص٨٥.

[٦٢] الانترنيت، ويكبيديا hHps

المصادر

- أحمد حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، القاهرة، ج١، ١٩٧٧.
- أحمد عبد المعطي حجازي، رؤية حضارية طبيعية لعروبة مصر (دراسة ووثائق)، منشورات دار الأدب، بيروت، ١٩٧٩.
- أحمد لطفي السيد، صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر، مصر، ١٩٤٦.
- بث بارون، النهضة النسائية في مصر الثقافة والمجتمع والصحافة، ترجمة: لميس النقاش، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ١٩٩٩.
- بثينة عبد الرحمن ياسين التكريتي، جمال عبد الناصر، نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.
- بو علي ياسين، حقوق المرأة في الكتاب العربية، دار الطليعة الجديد، دمشق، ١٩٨١.
- حسين فوزي النجار، لطفي السيد والشخصية المصرية، مكتبة القاهرة الحديثة، د.ت.

- درية شفيق، المرأة المصرية من عصر الفراعنة الى الآن، القاهرة، ١٩٥٥.
- رشوان محمود جاب الله، علي ماهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.
- سعيدة محمد حسني، الحقوق السياسية للمرأة المصرية بين دستوري (١٩٢٣ – ١٩٥٦)، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٢.
- سيار كوكب الجميل، تكوين العرب الحديث، ط١، جامعة الموصل، ١٩٩١.
- سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩.
- صالح علي عيسى السوداني، الأسرار السياسية لأبطال الثورة المصرية، شركن فن للطباعة، دمشق، د.ت.
- عباس حافظ، مصطفى النحاس، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣.
- عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي من سنة (١٩١٤ – ١٩٢١)، ج١، ط٢، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٨.
- عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ١٩٥٢، القاهرة، ١٩٧٥.
- عبد العزيز رفاعي، ثورة مصر سنة ١٩١٩، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة، د.ت.
- فتح الله خضر طارق، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، القاهرة، د.ت.
- لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر (١٩٣٦ – ١٩٥٢)، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.
- لمعي المصلحي، موسوعة هذا الرجل في مصر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧.
- محمد حسنين هيكل، قصة السويس شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٨٨.
- محمد عمارة، رفاعة الطهطاوي رائد التنوير في العصر الحديث، دار المستقبل العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٤.
- وفاء خالد خلف، محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٥٤، دار الضفاف للطباعة، بغداد، ط١، ٢٠١٣.

الرسائل والاطاريح:

- سارة صبار حماد عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغيير في واقع المرأة العربية (١٩٤٧ – ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية – جامعة القادسية، ٢٠١٥.
- ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

الموسوعات:

- أنيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، المجلد الرابع، وزارة الثقافة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤.
- دائرة معارف الشعب، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٧، بحث لخليل صابات، ج٤.
- عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ج٢، الدار العربية، للموسوعات، بيروت، ١٩٧٤، ص٨٩.
- الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، بيروت.
- الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال، القاهرة، ج١، د.ت.

الانترنت:

- الانترنت، ويكبيديا، مفيدة عبد الرحمن: https://ar.m.wikipedia.org
- الانترنت، ويكبيديا، الأميرة شويكار: https://ar.m.wikipedia.org